

(/) - ()

أستاذ مشارك ، قسم المكتبات والمعلومات المشارك كلية الآداب ، جامعة البنات
(قدم للنشر في ١٤/٩/١٤٢٦هـ، وقبل للنشر في ٢٥/٥/١٤٢٧هـ)

. ظهرت الثقافة من العناصر الرئيسة التي إذا ما وجدت في أي مجتمع كان لها الدور في رقي أفراد ذلك المجتمع وارتفاع قدرتهم على الحوار الإيجابي والبعد عن التعصب للرأي الشخصي والتطرف والعنف المؤدي للإرهاب ، ومن هنا تبحت الدراسة دور المكتبات العامة وأنشطتها وبرامجها في التصدي لظاهرة الإرهاب متخذة من مكتبة الملك عبد العزيز العامة أنموذجاً للتعرف على مدى تفعيل دور المكتبات العامة في هذه القضية من خلال استبيان يستطلع مدى قناعة العاملين في دورهم للتصدي لظاهرة الإرهاب والمعوقات التي يرونها تحول دون تنفيذهم برامج لها علاقة بهذا الموضوع ، هذا إلى بجانب تحليل الوثائق والتقارير التي ترصد أنشطة المكتبة وبرامجها بشكل عام لتوضيح مسارات تلك الأنشطة واتجاهاتها.

يدل وجود العنف في أي مجتمع على أن هذا المجتمع يمر بأزمة ثقافية ترجع إلى عدم مقدرته على الحوار، وظهور هذه الظاهرة في بعض عناصر المجتمع السعودي، الذي

نجاح بنت قبلان قبلان

بدأت تظهر به مشكلات لم تكن موجودة من قبل أثر العديد من المتغيرات والانفتاح التنموي والاتصال بمجتمعات مختلفة الثقافات، والتي من أبرزها ظاهرة الإرهاب، يفصح عن وجود أزمة في الثقافة ناتجة من قلة وعي تلك الفئة من المواطنين السعوديين وضعف في تكوينهم الفكري والثقافي أثر في شخصياتهم.

والمكتبات العامة بوصفها مؤسسات معلوماتية تسعى إلى رفع الوعي الثقافي ومساندة التعليم وتنمية المجتمعات لا بد أن يكون لها مكان في هذا الصدد لتمثيل دورها المنشود في المجتمع، منطلقة من أهدافها التي أنشئت من أجلها وتسعى لتحقيقها. لاسيما في هذه الفترة التي تعيش بها الأمة الإسلامية منعطفاً حاداً من تاريخها، تحتاج به لمن يعنى ببناء تلك العقول والأرواح الفارغة التي بحاجة إلى من يملئها بالعلم والمعرفة والدراية؛ لأن السياق العقلاني في التفكير هو المنقذ الوحيد لشبابنا من الانجراف وراء الأفكار الهدامة، وتحولهم إلى شباب مفكر ومبدع خلاق، قادر على تحديد اتجاهاته، والحفاظ على هويته مع اتصاله بالثقافات الأخرى المغايرة والمعرضة وقوة البث الإعلامي الخارجي لها.

لذا ينبغي أن تقوم المكتبات بتنمية عقول الشباب والناشئة ومحاطبهم، وإعادة ترتيب أولويتها لتحمل على عاتقها مسؤولية تثقيف فئات المجتمع الموجهة إليه. ضمن الأبعاد الإستراتيجية لخطط المكتبات العامة التي لا تحفى على أحد أهميتها. إلا أن مفهوم الثقافة الذي تنطلق منه يفترض أن لا يكون أحادي الاستقطاب يتجاهل أدوار غيرها من المؤسسات الأخرى التي تشترك معها بالأهداف.

تنطلق دراسة موضوع الإرهاب في هذه الدراسة من رؤية ثقافية ومعلوماتية وتربوية تناسب أهداف المكتبات العامة التي تسعى لدعم بناء شخصية قوية لأبناء مجتمعها والتمتع بحرية الرأي واتخاذ القرار.

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

فالثقافة سلاح ذو اثر كبير في رفع الوحدة الوطنية لأنها تدل على مدى قدرة الأفراد على المشاركة بفاعلية في حل الصراعات الاجتماعية وغيرها، وفي توجيه مسالك التصرف بشكل عام. وذلك بتفهم المبادئ والمفاهيم الأساسية ذات الصلة بالمشكلات والقضايا وتكوين اتجاهات ايجابية تمكن الفرد في مواقف الحياة اليومية من إدراك العلاقات المتبادلة، مع الالتزام بالحدود الموضوعية العلمية الخالية من المواقف المسبقة ومن استباحة العنف.

لا سيما أن المتتبع للأفعال الإرهابية في المملكة العربية السعودية والمستقرأ لها يكتشف أن منفذها ليس لديهم قضية واضحة وأهداف محددة، مما يدل على أنهم قوم يرغبون في لفت الأنظار إليهم للتنفيس عن ما يلوح في أنفسهم من ضغوط، كان يُمكن التعبير عنها عن طريق الحوار الهادف البناء لو أنهم تعودوا على ذلك من الصغر من خلال التربية والتعليم والمجتمع.

وربط الإرهاب بالمكتبات العامة في هذه الدراسة لدورها الثقافي الذي يمكن أن يتفاعل مع جميع فئات المجتمع. أما اختيار مكتبة الملك عبد العزيز العامة لدراسة مسيرتها وأراء عاملها حول الظاهرة، فذلك لأنها تعد أنموذجاً رائداً للمكتبات العامة في المملكة العربية السعودية لما تقوم به من نشاطات ثقافية بارزة تسهم بها في نهضة المجتمع السعودي.

إن ظاهرة العنف والإرهاب في أي مجتمع لا يمكن تصنيفها بأنها وليدة ظروف راهنة لأنها داء ينمو ويتكاثر بتفاعل مع عدد من المؤثرات المحلية والخارجية، وتناول موضوع الإرهاب في السعودية على الأصعدة المختلفة من الدراسات السياسية والنفسية والاجتماعية والثقافية والطبية أو حتى على الصعيد الأدبي والفني، يبرز مدى معاناتنا في هذا البلد من الإرهاب أمام الشعوب الأخرى بوصفنا ضحية، وليس دولة صنفت في

نجاح بنت قبلان قبلان

خانة الإرهاب وشعبها من غير أراذتهم؛ نتيجة لأفعال جماعات خارجة لا يدري كيف تعلموا العنف في بلد لم يعرف غير السلام.

ودراسة الثقافة في هذا البحث مقابل العنف والإرهاب يؤكد على أن تحضّر الإنسان وثقافته تجعله يرتقي ويتسامى في ممارساته ومشاركته الإنسانية الإيجابية في بناء مجتمعه، بإثارة تساؤل ما دور مكثباتنا العامة والتي تفترض أنها جزء من المجتمع؟ وماذا فعلت لمواجهة هذا العنف؟، وتوضيح صور نتائج هذه المعاناة لجميع فئات المجتمع والرأي العام العالمي. لأن الثقافة والوعي ينبغي أن ينطلق من تلك المكتبات بوصفها مؤسسات ثقافية معلومانية ولا يتوقع منها التخلي عن هذا الدور النبيل، وذلك بالتأكيد مع غيرها من الجهات الأخرى التي تشترك معها في الأهداف ويمكن أن تتبادل معها التنسيق والخبرات.

وليس القصد من خلال هذه التساؤلات إقحام المكتبات في الصراع السياسي ولكن القصد هو تحليل أحداث العنف بأسلوب علمي ميداني يوجه الضوء على الدور الذي تقوم به المكتبات العامة أو الذي يمكن أن يسند لها في نطاق أهدافها التي أنشئت من أجلها؛ لأن محاربة الإرهاب مسؤولية الجميع للقضاء على المآسي والجهل والاستغلال الذي يدفع بالإنسان نحو الإحباط ويجعله ضحية للاتجاهات والمنظمات المعادية للإنسانية، والدور الثقافي لذلك النوع من المكتبات يدفعها لتناضل من أجل قيام مجتمع واعي حر يعرف حقوقه ويحترم حقوق الآخرين في حدود تتحقق فيها المساواة وتحفظ فيها للإنسان كرامته وأمنه.

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على واقع الدور الذي تقوم به المكتبات العامة لتعزيز الثقافة ضد العنف والإرهاب في المجتمع السعودي من خلال الدور الذي تنهض به مكتبة الملك عبد العزيز العامة في خدمة هذه القضية. وذلك بالكشف عن

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

الجهود التي قامت بها المكتبة من أنشطة وفعاليات ثقافة ومعرفية بوصفها دراسة حالة تمثل دور المكتبات العامة، بجانب التعرف على وجهات نظر العاملين فيها ومعتقداتهم بالدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات العامة في تفعيل حملة مكافحة الإرهاب. وعلى هذا الأساس فإن الدراسة تعالج مجموعة من القضايا الرئيسية والفرعية تتضح من الأسئلة الآتية:

- ما أسباب الإرهاب كما يراها العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة ؟
- ما مدى قناعة العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بدورهم في التعاون في القضاء على الإرهاب ؟
- ما الأنشطة والإجراءات التي يمكن للمكتبات العامة تحصين المجتمع من خلالها من الأفكار المنحرفة كما يراها العاملين في المكتبة المدروسة ؟
- ما المعوقات التي قد تواجه المكتبات العامة عند تبني برامج توعية عن الإرهاب ؟
- ما العوامل التي يعتقد مجتمع الدراسة أن لها أثر كبير في إيجاد مجتمع متوازن فكرياً ؟
- ما الدور الثقافي الموجه لحل مشكلة العنف والإرهاب الذي قامت به مكتبة الملك عبد العزيز العامة ؟

لقد تم اختيار المكتبات العامة لربطها بالإرهاب لأنها تنطلق من هدف رئيس يرمي إلى إتاحة فرصة الثقافة للجميع وبالجمان من خلال مصادر ومقتنيات وخدمات عامة تناسبهم جميعاً - كما سبق القول - أما اختيار مكتبة الملك عبد العزيز العامة على وجه

نجاح بنت قبلان القبلان

التحديد فقد جاء لدورها الريادي في تنفيذ البرامج والنشاطات الثقافية مما يجعلها معروفة لدى الغالبية من فئات المجتمع السعودي أن لم يكن جميعهم في منطقة الرياض خاصة. وذلك جعلها تستحق وقفة متأنية للتعمق في تحليل نشاطاتها والأخذ بثقافة كبيرة برأي العاملين بها.

ولتحقيق أهداف الدراسة وأسئلتها التي سبق الإشارة إليها تم استخدام المنهج الوصفي مع التركيز على أسلوب دراسة الحالة وأسلوب التحليل الوثائقي لتقديم صورة حقيقية للحالة محط الدراسة، وتقييم واقعي لدورها ثقافياً.

-

(

المكتبة العامة قوة حيوية للتربية والثقافة والعلوم، ودعامة أساسية لتعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب، لذا وجدت لتعكس النظرة الحديثة إلى الإنسان بأن له الحق في متابعة تثقيفه في جميع مراحل حياته، لهذا يطلق عليها مكاتب الشعوب^(١). كما إن وظيفة المكتبات العامة في نشر الثقافة لها أهمية كبيرة في مواجهة الإرهاب والتصدي له من حيث توضيح قيم ومبادئ المجتمع اتجاه هذه الظاهرة، بجانب توعيه الفكر وتصحيح مساره بعيداً عن الانحراف والعنف وإمداد الإنسان بأساليب أخرى وطرائق لحل المشكلات التي يرغب في التخلص منها والتعبير عن ذاته. لذلك فإن ما تقدمه المكتبات من نشاطات ينبغي أن تسهم بتضافر الجهود في تكوين تلك الشخصية.

(١) عليان، ربحي عليان، عمر أحمد همشري. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات؛

عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٨م. ص ٢٧.

(

العنف ضد الرفق وهو الشديد في القول أو الفعل أو الرأي أو الحال. ولقد ذم الرسول صلى الله عليه وسلم الشدة في قوله "ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب"؛ لأنه يولد ما يسمى بالعنف العقدي، والعنف العلمي، والعنف الفكري في الرأي والفهم والتصور نتيجة للغلو والتطرف.^(٢)

ويرى حافظ أن العنف مصطلحاً متعدد المتضامين وليس ثمة تعريف جامع يمكن اعتماده للدلالة عليه لأن العنف مشكلة معقدة يسببها تفاعل العديد من العوامل البيولوجية- والنفسية- والاجتماعية- والبيئية. باستعمال قوة كبيرة أو مدمرة ضد الناس أو الأشياء مما ينتهك قاعدة من قواعد السلوك، وليس بالضرورة أن يكون العنف خاطئاً فقد تستخدم القوة من أجل تحقيق هدف نبيل وقد يكون من أجل إحداث الفوضى والتخريب.^(٣)

(

التعرف على مفهوم الإرهاب أمر ضروري لا يمكن الانطلاق في التخطيط لمواجهة دون تعريف حدوده بوصفه مصطلح، إلا أن الباحث في هذا المجال يلمس الخلاف الواضح في إيجاد تعريف محدد تتفق حوله آراء الباحثين واتجاهاتهم ممن بحثوا في

(٢) الشبل، علي عبد العزيز، "الجذور التاريخية لحقيقة الغلو"، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب: مؤتمر عالمي عن قضايا الإرهاب والعنف والغلو ١- ٣ ربيع الأول ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠- ٢٢ أبريل ٢٠٠٤م. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م). ص ٣٥٥

(٣) الحافظ، محمد. "الإرهاب والعنف: أصلها وأثرهما في المجتمع الحديث"، الحرس الوطني. ع ٢٦٣. س ٢٥، (ربيع الأول ١٤٢٥هـ). ص ٤٢ - ٤٧.

نجاح بنت قبلان قبلان

هذا المجال ، ولكن نظراً لضيق الوقت في هذه الدراسة سوف يقتصر على عرض نماذج من المفاهيم للإرهاب التي توضح مقدار الخلاف فيه.

فالبعض مثلاً يرى الإرهاب بأنه وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم السياسية.^(٤) في حين يرى سرحان أن الإرهاب كل اعتداء على الأرواح والممتلكات العامة أو الخاصة المخالفة لأحكام القانون الدولي ، وأنه أساس أي جريمة دولية ، ويعد فاعلها إرهابياً سواء قام بها فرد أو جماعة أو دولة ويشمل ذلك أعمال التفرقة العنصرية.^(٥)

كما كلف مجلس جامعة الدول العربية لجنة بوضع تصور عربي مشترك لمفهوم الإرهاب عام ١٩٨٩م عرفته بأنه كل فعل منظم من أفعال العنف أو التهديد به يسبب رعباً أو فزعاً من خلال أعمال القتل أو الاغتيال أو حجز الرهائن أو اختطاف الطائرات أو السفن أو تفجير المرفقات أو غيرها من الأفعال مما يخلق حالة من الرعب والفوضى والاضطراب الذي يستهدف أهدافاً سياسية.^(٦)

ويعرف بن حميد الإرهاب بأنه كلمة وسلوك يتوجه إلى تخويف الناس بالقتل والخطف والتخريب والنسف والتدمير والسلب والغضب والزعزعة والترجيع والسعي في

(٤) أنيس ، إبراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط. ط٢. ج١. القاهرة: مجمع اللغة العربية ، (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). ص٣٧٦.

(٥) سرحان ، عبد العزيز ، "حول تعريف الإرهاب الدولي وتحديد مضمونه" ، المجلة المصرية للقانون الدولي. مج٢٩ ، (١٩٧٣). ص ١٧٣

(٦) عوض ، محمد محيي الدين. "تعريف الإرهاب" ندوة تشريعات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي بالسودان من ١٨ - ٢٠ شعبان ١٤١٩ هـ - ٧-٩ ديسمبر ١٩٩٨م. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، (١٤١٩/١٩٩٩م). ص ١٥

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

الأرض بالفساد والإفساد، وهو إزهاق للأرواح وإراقة للدماء المعصومة بغير سبب مشروع.^(٧)

أما الجفري فيعتقد أن هناك فرق بين إرهاب أعداء الدين والملة وبين إرهاب وإفزاز المسلمين، فالإرهاب في نظره هو ما حث عليه الدين الإسلامي في قوله تعالى:

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تَرَاهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ

اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ^ج وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ

شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ (سورة

الانفال: ٦٠) أما إخافة المسلمين أو المعاهدين من أهل الكتاب ونشر الفوضى والخوف في

ديار المسلمين فهذا ما سماه الإسلام إفساد في الأرض وترتب له حدا فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا

جَزَاؤُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ

يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَقُوا مِنْ الْأَرْضِ ذَلِكَ

لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ (سورة المائدة: ٣٣)

وعليه فأن ما يحدث في البلدان الإسلامية في الوقت الراهن يعد تدمير وإفساد في الأرض

وليس إرهاباً، والهدف من ذلك هو الخوف من أن يسحبنا أعداؤنا للخلط بين هاذين

(٧) ابن حميد، صالح عبد الله. "العنف والإرهاب لا يحمل مشروعاً غير التخريب والإفساد". المجلة

العربية. ع. ٣١٥، س. ٣٨، (ربيع الآخر ١٤٢٤هـ). ص. ٧.

نجاح بنت قبلان قبلان

الأمرين فيطلق على الجهاد إرهاباً ويبدأ المسلمون يتصورون ذلك حقيقة فيتخلون عن الجهاد وإرهاب الأعداء فيتمكن أعداء الإسلام من بلادهم.^(٨)

يتضح من العرض الموجز السابق أن الإرهاب مصطلح يصعب إيجاد تعريف جامع له، لاسيما أنه يتأثر مفهومه بالمضامين الأيديولوجية والمعايير الحضارية والسياسية التي تعلب دوراً واضحاً في نسج حدوده ومفهومه. إلا أنه في الغالب يستخدم بوصفه مصطلح مرادف للعنف، ولكن العنف أكثر شمولية من الإرهاب حيث إنه غالباً ما يفرز العنف إرهاباً. ولأن الدراسة الراهنة تنطلق من أهداف ثقافية فأنها ترى أن الإرهاب هو السلوك الذي يؤدي إلى إخافة وترويع الآمنين وإزهاق أرواحهم البريئة وإتلاف أموالهم المعصومة وهتك أعراضهم المصونة من غير وجه حق.

-

الإرهاب والعنف والتطرف مرض خبيث ومعدّي يصيب الإنساني ويدمر العقل والفكر قبل البدن وبالتالي فهو ليس بقاصر على مجتمع دون آخر، ومع هذا فإنه يمكن معالجته والتوصل إلى حلول للتخلص منه ولكن لا بد في البداية من معرفة أسبابه المتعددة.

(

إن التعرف على جذور مشكلة الإرهاب يعد موضوع الساعة؛ لأنه يساعد في صياغة البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتطورة المناسبة على

(٨) الجفري، عصام هاشم. "الإرهاب الأسباب والعلاج"، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من

الإرهاب: مؤتمر عالمي عن قضايا الإرهاب والعنف والغلو ١- ٣ ربيع الأول ١٤٢٥هـ الموافق

٢٠ - ٢٢ أبريل ٢٠٠٤م. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤٢٥هـ/

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

مواجهته. لاسيما أن الإرهاب يعد ظاهرة معقدة يشترك في بروزها معظم عناصر المجتمع وتتداخل فيها العوامل الشخصية بالنفسية مع الثقافية والسياسية والاقتصادية لتشكيل تلك الظاهرة التي تحقق أهدافها بممارسة العنف، ومن أبرز تلك الأسباب:

(

• فرض الغلو نفسه على الساحة العالمية وامتد إلى مجتمعاتنا العربية والمسلمة في محاولة لبث الفرقة بين صفوف المسلمين، لأن الغلاة كثير ما كفروا المسلمين واستحلوا دماءهم؛ نتيجة الغلو في الدين حيث يرون أن من ليس على طريقتهم فهو خارج عن الدين ودمه وماله حلال. وقد شجب الإسلام الغلو، فالله سبحانه وتعالى وصف هذا الدين بأنه دين يسر وسماحة ورحمة للعالمين ووصف الأمة بأنها أمة وسط (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً).^(٩)

• كثير ما يلحظ ربط الإرهاب وما يحدث من عنف وإفساد في الأرض بالدين الإسلامي بحيث تنصدر تلك الأخبار مقدمة النشرات الإخبارية العالمية، وغالبا ما توجه أصابع الاتهام إلى جماعات إسلامية حتى قبل التأكد من ملاسبات الحدث، لإضعاف الإسلام في قلوب المسلمين، وإقناعهم أن الإرهاب والجهاد وجهان لعملة واحدة.

• معاناة العالم الإسلامي في الوقت الراهن من انقسامات فكرية حادة بين تيارات مختلفة، وبرز جماعات من الشباب الذين يكفرون عامة المجتمع وولادة الأمر؛ بسبب انتشار تيار التطرف وسوء الفهم لآيات الله والسنة

(٩) العريفي، عبد الله إبراهيم، الإرهاب بين الشريعة والنظم المعاصرة: دراسة شرعية لظاهرة الإرهاب ومقارنتها بالنظم المعاصرة. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، معهد الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، (١٤١٩هـ)، رسالة ماجستير غير منشورة. ص ٤٧

نجاح بنت قبلان قبلان

النبوية وتفسيريهما التفسير الخاطئ، مما يؤدي إلى استحلالهم الدماء والأموال بحجة خروج غالبية المسلمين عن الملة وتعميمهم أحكام قتال غير المسلمين بكافة شرائحهم.

(

• الثقافة الضحلة لدى الشباب، بجانب البطالة والفراغ الذي يعد بيئة خصبة للأفكار المريضة المنحرفة التي تقود إلى ارتكاب الأعمال الإجرامية لعدم وجود مجالات مناسبة تنفس بها طاقات الشباب، هذا بجانب شعورهم بعدم وجود بوادر لحسم مشاكلهم.

• تصدع الأسرة وضعف دورها في متابعتها لأبنائها، مما يجعلهم يحاولون أن ينتمون إلى جماعات وعصابات من أجل إشباع شعورهم بالانتماء والألفة، وكلما زاد بعد الأسرة كلما ارتفع الشعور بالحاجة إلى الجماعات البديلة التي يعتقد أنه يجد فيها ما افتقده وتحاول الجماعات الإرهابية إيهامه بقدرتها على تعويضه الحرمان العاطفي الذي يعاني منه.

• جهل الوالدين بأسس التربية السليمة والمتابعة للنمو الفكري والوجداني لأبنائهم، أو بالإسراف في السيطرة والتأنيب الصارم دون وجود جو من الحوار والنقاش العائلي الأسري.

• أجهزة الإعلام ووسائلها التي تلعب دورا في تغذية العنف والإرهاب ودعمها بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار

• الإنترنت التي تعد من الوسائط قوية الأثر في خدمة العنف والإرهاب بما تنشره من أفكار ومعلومات تساعد على ظهور السلوكيات التي تخرج عن زمام المعقول والمنطق أو ردود الفعل الإرهابية.

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

- قراءاء السوء الذين يدعمون العادات المخالفة لمعايير المجتمع وقيمه وهي عادات تحمل في طياتها أشكال من الرذيلة والانحراف والتشجيع على الجريمة.
 - ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية الثقافية.
 - الإحباط في تحقيق بعض الأهداف والرغبات أو الوصول إلى المكانة المنشودة لتحقيق الذات، حيث قد يأخذ الإحباط عند بعض الشباب صور مختلفة فمنهم من يشعر بالإكتئاب ومنهم من يتمرد ويظهر السلوك العدواني أو المتطرف نتيجة شعوره بالهزيمة أو الفشل وكلما كان موضوع الإحباط مهماً لدى الشخص أو يتعلق بمجال حيوي يهيمه كان الإحباط أشد، وردة فعله أقوى واعنف.
- يتضح مما سلف أن الإرهاب بوصفه ظاهرة إنسانية أو اجتماعية لا يمكن علمياً البحث عن سبب واحد لتفسيرها بل يؤخذ في الاعتبار العوامل المختلفة التي تسهم في إنتاجها بوصفها سلوك غير سوي، لأن تشكيل السلوك الإنساني عملية معقدة تتعلق بكيفية تفاعل الفرد والمجتمع وعوامل التفاعل وآثارها.

الإرهاب عدو للتنمية والأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي، لذلك لا بد من السعي الجاد الحثيث لإيجاد قنوات تستوعب طاقات الناشئة والشباب وتستثمرها بما يفيدها، وتعود على المجتمع بالخير. بجانب علاج المشكلات الاجتماعية في المجتمع من خلال إيجاد آليات منعية وقائية تسعى إلى الحد من عوامل الإرهاب بإشراك الأجهزة والمؤسسات الحكومية والخاصة.

وباستقراء ومتابعة الحوادث الإرهابية التي وقعت في المملكة العربية السعودية والتعرف على هوية مرتكبيها، وجد أنهم من المواطنين السعوديون الذين ينتمون إلى فئة

نجاح بنت قبلان قبلان

الشباب في غالبيتهم. مما يؤكد إننا بحاجة ماسة إلى معالجة الأمر بأسلوب ثقافي يقوم على التعاون والتنسيق المكمل لدور الجهات الأمنية وغيرها من القطاعات ضمن تخطيط إستراتيجي لمواجهة تلك الظاهرة التي لم تكن معروفة عن الشعب السعودي المعروف بترابطه ومحافته من الله سبحانه وتعالى وحبه للأمن والسلام.

فالثقافة لغة الحوار الإنساني في كل مكان وزمان. ويؤكد التاريخ في جميع عصوره أن الكلمة والحوار لا تموت وإن مرضت واعتراها الضعف، لكنها لا تلبث أن تعود لتحقيق الانتصار والتأثر في حياة الشعوب؛ لأنها السلاح الحقيقي ضد التخلف والعنف والإرهاب. فالحماية الفكرية مطلب ضروري في وقاية المجتمعات من التأثر بالتوجهات الفكرية الخطيرة. والمكتبات العامة لديها أهداف عظيمة وأدوار يُطمح أن تؤديها لتنشئة أبنائنا وشبابنا تنشئة فكرية صالحة تلبى احتياجات كل الأجيال وتساعدهم على التكيف مع المعطيات الحديثة، والنضج الانفعالي الصحيح.

لأن المكتبات العامة من أكثر الجهات المعنية التي لها اليد الطولى بتوعية الشباب والناشئة والأطفال، ووقايتهم من خطر الانزلاق في ارتكاب أعمال إجرامية، وتعليمهم على التفكير السليم السوي، ووزن الأمور بميزان الشريعة السمحة، بعقد الندوات والمسابقات الأدبية والعلمية، التي تستقر من خلالها المعايير الثقافية التي تقف جنبا إلى جنب مع غيرها من الجهات من مدارس وجامعات ونوادٍ ثقافية.

وذلك لأن الحرب ضد العنف والإرهاب لا يمكن حلها بحلول أمنية سياسية فقط من تجميد الحسابات المصرفية، وتقاسم المعلومات الاستخبارية أو تقديم أفراد للعدالة، ولكنها مسؤولية جهات متنوعة من المجتمع بأكمله بحسب تنوع أسبابها بوصفها ظاهرة إنسانية - كما سبق القول - والمكتبات العامة يقع على عاتقها مهام كبيرة تناط بها،

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

وذلك من منطلق أن أصحاب الفكر السوي لا يمكن أن يلجؤوا إلى معالجة قضاياهم عن طريق القتل والتدمير وإلحاق الضرر بالآخرين ومخالفة الشرعية.

وذلك سيكون أكبر سلاح لمحاربة الفكر الضال الدخيل على مجتمعنا السعودي والذي يسعى لتغذية عقول ضلت عن الطريق وأساءت تفسير نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بإنزالها على غير مواضعها لتحقيق أهداف سياسية أو مصالح دنيوية. والحقيقية التي ينبغي أن نعترف بها أننا لم نعط الأمر ما يستحقه من الاهتمام وتركنا مسؤولية المواجهة لرجال الأمن والمؤسسات الأمنية ولم نلتفت ونراجع أهمية دور المكتبة. والنتيجة أننا فوجئنا بالمزيد من الأعمال الإرهابية والضحايا الذين راحوا بسبب الفكر المنحرف الضال الذي هدر ثروات البلاد، ودماء الأبرياء، وعطل أنشطة الدعوة للإسلام وتفر الناس منه، وجسد صورة سيئة عن المسلمين في كل أنحاء العالم.

من هنا يصبح إلزاماً علينا التصدي للفكر الضال فرجال الأمن مع أنهم يتحملون الجزء الأكبر من المسؤولية إلا أن المكتبات لا بد لها من دور هنا. وخلاصة القول أن الإرهاب والعنف سينتشر ما لم توضع استراتيجيات للجهود المبذولة محلياً وعالمياً لمكافحة الإرهاب تسعى للعمل سويّاً في إطار واحد، لذا لا بد من بذل مزيد من الجهود في التنسيق للقضاء على الإرهاب. وتفعيل نشاطات المكتبات العامة وتعزيزها لتحقيق السبل التالية:

- أ) توضح موقف المملكة ومعناها للعالم بدل ما تظهر بأنها دولة إرهابية، لنثبت للعالم اجمع أننا مجتمع محبة وتسامح وليس مجتمع عنف وإرهاب
- ب) قيام المسؤولين والمثقفين السعوديون بدورهم بالحوار العقلاني بهدف التعاون من اجل تحليل الموقف وإتاحة الفرصة لنقد والتحليل المتأني.

نجاح بنت قبلان قبلان

ج) إظهار الصورة الحقيقية لواقع المملكة العربية السعودية ووعي مجتمعتها، وأن ما قامت به بعض الجماعات تنسب إليها بالجنسية لا يبلور ويمثل السعوديين واتجاهاتهم.

د) ترسيخ مفهوم الإسلام في نفوس الناشئة والشباب والذي يدعو إلى السلام بين الأفراد والدول والأمم حتى في مدلوله كاسم بوصفيه دين يحمل السلام والعدل للمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والتحية المشرعة للمسلمين في الدنيا والآخرة، كما أنه اسم مشتق من أسماء الله الحسنى، فكيف للمسلم الحق أن يكون غير ذلك.

هـ) إبراز محاسن الدين الإسلامي والأخلاق الإسلامية التي يحث عليها الدين وتدعو إلى الرفق والتسامح وحب الآخرين، ومراعاة حقوق المسلمين وغير المسلمين وحررياتهم، والسلام، والتعاون، والرحمة، والبعد عن الظلم والاعتداء، والحكم بالأهواء الشخصية، وغيرها مما يدعم الأمن والحب والعدالة بالمجتمعات

و) التربية العقلية للشباب والناشئة التي تدعو إلى التأمل والتحليل بإتباع المنهج العلمي الموضوعي والتثبت في معرفة الحقائق العلمية وفهم أسبابها واستخراج قوانينها وعدم الانسياق وراء الظنون والأوهام.

ز) التربية الوجدانية التي تؤثر على الصحة النفسية والعقلية والجسدية في جميع مراحل عمره، وتتحكم في ضبط المشاعر وسلوك الفرد وانفعالاته واتجاهاته. واهتمام المكتبات العامة بهذا الجانب يكمل من نضجها لدى الناشئة في أجواء صحيحة تساعد على ضبط النفس وإشباع المشاعر وتحقيق التوازن النفسي والتكيف السليم.

ح) تبني أفكار الشباب وحل مشاكلهم وتوجيههم للطريق السوي لتحقيق تطلعاتهم واستثمار طاقاتهم بما يفيد وينمي مجتمعاتهم.

ط) لفت النظر لتراثنا العربي الإسلامي بما يبرز قيم التعددية السياسية والحرية الفكرية والتي كانت تتعايش معاً دون تناقض ظاهر.

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

ي) فتح قنوات الحوار والتفكير الإيجابي التي تعترف بحق الطرف الآخر في التعبير عن رأيه ووجهة نظره التي تضع الإرهابيين والمتطرفين تحت دائرة التفكير بصوت عال بجانب وضع معتقدات التطرف تحت مجهر النقد والمصارحة والمكاشفة.^(١٠)

ك) الاهتمام بتنمية الأخلاق والقيم الإسلامية التي تحظ على العدل وعدم التعدي على حقوق الآخرين وحفظ دمايتهم وأموالهم.

ل) غرس حب الوطن في نفوس الناشئة وتعليمهم أسلوب التعامل اللائق مع الغير وغرس روح التسامح في نفوسهم.

نخلص مما سبق إلى الهدف الرئيس لوضع المكتبات العامة استراتيجية لمواجهة الإرهاب هو محاولة احتواء الظاهرة في المملكة العربية السعودية بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام، أو على الأقل إن لم تستطع القضاء عليه فبالأكيد سيكون لها دور في الإسهام في انخفاض مستوى معدلها ومنع استفحالها. بتبديد الأزمة في الحوار وعدم قدرة التعبير عن الذات، والتوضيح أن العنف والإرهاب سلاح الضعيف غير القادر على المواجهة. لأن جميع الأفعال التي تصدر من الإنسان تصدر بناء معتقداته الشخصية، لذا فأن الحوار الهادف الذي يقوم على تصحيح معتقدات الفرد، هو أفضل ما يمكن القيام به لكسبه وتعديل سلوكه. لأنه مهما مورست عليه من ضغوط مادية وجسدية أو نفسية سيضلل يتحين الفرص ليحقق معتقداته. وبالتالي يدل وجود قيام شبابنا بعمليات إرهابية سواء من حيث التخطيط أو التنفيذ على قصور في وظائف مؤسساتنا الاجتماعية في

(١٠) الهواري، محمد، "الإرهاب .. المفهوم والأسباب وسبل العلاج"، *السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب*: مؤتمر عالمي عن قضايا الإرهاب والعنف والغلو من ١- ٣ ربيع الأول ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠- ٢٢ ابريل ٢٠٠٤م. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م). ص ص ٢٦- ٣٠

نجاح بنت قبلان قبلان

المجتمع والتي اعتقد أن من أهمها المكتبات العامة، التي يقع عليها دور كبير في تلمس أسباب الظاهرة والمشاركة في إيجاد علاج لها.

-

مع أهمية دور المكتبات العامة الواضح وفاعلية أدوارها المختلفة، ومكانتها لصد العنف وتشجيع الثقافة والحوار في المجتمع، وقدرتها على حمل راية مكافحة الإرهاب، إلا أنه ينبغي إبراز تلك الأدوار والتأكد من وجودها في مكتباتنا العامة في المملكة العربية السعودية بإتباع أسلوب البحث العلمي. وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية في جانبها الميداني الذي يهدف إلى إيضاح الدور الثقافي لمكتبة الملك عبد العزيز العامة في مدينة الرياض بوصفها أنموذج للمكتبات العامة في المملكة العربية السعودية، من خلال تقصي قناعة العاملين ورغباتهم في تحمل راية هذا العمل. لذا تم توجيه استبانة للعاملين في المكتبة المبحوثة يستطلع من خلالها الإجابة على أسئلة الدراسة في هذا الموضوع.

وسيتناول هذا الجزء عرض لتحليل البيانات الواردة في استبانة الدراسة حسب آراء العاملين المدلى بها، والتي شملت أسباب الإرهاب، ودور العاملين في المكتبات العامة في مساندة قضية مكافحة الإرهاب، والأنشطة التي يمكن أن تقدمها المكتبات العامة في هذا الصدد، إضافة إلى المعوقات التي تواجه هذا النوع من المكتبات في تنفيذ برامجها وأنشطتها التثقيفية ضد الإرهاب.

:

لقد تم اختيار العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة في مدينة الرياض - كما سبق القول - للتعرف على آرائهم بوصفهم الرمز الثقافي الذي يتولى عملية التخطيط

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

والتنفيذ والعمل في تلك المكتبة، لذا ينبغي أن يكون لديهم القناعة التامة بالعمل الذي يقومون به لاسيما عند التخطيط والتنفيذ للبرامج والأنشطة الثقافية التي تحمل قضية، لذا ينبغي أن يكونون من داخلهم يؤمنون بها.

ولكن قبل ذلك شمل القسم الأول من أسئلة الاستبانة الموجة لموظفي وموظفات مكتبة الملك عبد العزيز العامة على معلومات عامة عن هويتهم من حيث الجنس والعمر وعدد سنوات خبراتهم بالعمل في المكتبة، وجاءت إجابات ذلك الاستطلاع كما يعرضها الجدول التالي جدول رقم (١).

(.)

| | | |
|-------|----|------------|
| ٥٢.٢% | ٢٤ | ذكر |
| ٤٣.٥% | ٢٠ | أنثى |
| ٤.٣% | ٢ | بدون إجابة |
| ١٠٠% | ٤٦ | المجموع |
| ٣٤.٨% | ١٦ | ٣٦ - ٣٢ |
| ٣٠.٤% | ١٤ | ٣١ - ٢٦ |
| ١٣.٠% | ٦ | ٤٢ - ٣٧ |
| ٨.٧% | ٤ | ٢٥ - ٢٠ |
| ٨.٧% | ٤ | ٥٤ - ٤٩ |
| - | - | ٤٨ - ٤٣ |
| - | - | أكثر من ٥٥ |
| ٤.٣% | ٢ | بدون إجابة |
| ١٠٠% | ٤٦ | المجموع |

نجاح بنت قبلان قبلان

- () .

| | | | |
|----|-------|----------------|-------------|
| ٢٩ | ٦٣.٠٪ | ٢ سنوات إلى ١٠ | توزيع العمل |
| ٩ | ١٩.٦٪ | ١١ إلى ١٥ سنة | |
| ٤ | ٨.٧٪ | أقل من سنة | |
| ٢ | ٤.٣٪ | ١٥ إلى ٢٠ سنة | |
| ٢ | ٤.٣٪ | أكثر من ٢٠ سنة | |
| ٤٦ | ١٠٠٪ | المجموع | |

يزود الجدول السابق جدول رقم (١) بمعلومات مختلفة عن مجتمع الدراسة الذي وصل عدد العاملين المشاركين فيها إلى ٤٦ موظف وموظفة يعملون في مكتبة الملك عبد العزيز العامة، يشكل الذكور منهم نسبة (٥٢.٢٪)، والإناث نسبة (٤٣.٥٪)، في حين تبقى نسبة (٤.٣٪) لم تجب على هذا السؤال العام الذي يتعلق بنوع جنس العاملين من ذكر أو أنثى.

وفيما يتعلق بأعمار العاملين بالمكتبة فقد أتضح أن الفئة العمرية ما بين ٣٢- إلى ٣٦ سنة هي الفئة الأكثر التي ينتمي إليها الغالبية من العاملين حيث ذكرت نسبة (٣٤.٨٪) من العاملين في المكتبة أنها تنتمي إلى تلك الفئة العمرية، يليهم نسبة (٣٠.٤٪) التي ذكرت أن أعمارها تتراوح بين ٢٦- ٣١، أما الذين أعمارهم تتفاوت بين ٣٧- ٤٢ فنسبتهم (١٣.٠٪)، وتمثل النسبة (٨.٧٥٪) أعمار العاملين الذين تراوحت أعمارهم بين ٢٠- ٢٥ سنة وبين الفئة ٤٩- ٥٤ سنة حيث تساوت تلك الفئتان بالنسب.

أما خبرات العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز فأغلب العاملين خبراتهم بالعمل من ٢- ١٠ سنوات حيث مثلت تلك الفئة نسبة (٦٣.٠٪) من مجموع العاملين بالمكتبة،

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

أما من كانت خبراتهم بالعمل بين ١١ إلى ١٥ سنة فنسبتهم (١٩,٦٪)، يليهم من لهم خبرة أقل من سنة ونسبتهم (٨,٧٪)، وتتساوى نسبة العاملين الذين لهم خبرات تتراوح بين ١٥ إلى ٢٠ سنة مع من لهم خبرات أكثر من ٢٠ سنة خبرة بالعمل وذلك بنسبة (٤,٣٪) من مجموع العاملين بالمكتبة.

:

•

تتطلب معالجة ظاهرة الإرهاب التعرف على الأسباب التي تدفع إلى اللجوء إليه، لان أدراك الأسباب يعد اصح الطريق لحله والوقاية من أخطاره، فمعرفة السبب يعد نصف العلاج في معظم الأحيان. ويتضح من المعطيات التي عرضها السؤال الخاص بذلك في الاستبانة أنه تم التعامل مع الظاهرة بوصفها ذات جوانب متنوعة ولا تتمثل في الجانب الأمني فقط. وذلك على النحو الذي يعرضه الجدول رقم (٢).

() .

| | | |
|----|-------|--|
| ٢٩ | ٪٢١,٦ | الفهم الخاطئ للدين الإسلامي |
| ١٨ | ٪١٣,٤ | قلة فرص العمل وانتشار البطالة |
| ١٧ | ٪١٢,٧ | التأثر بموجات الدعوة القادمة من الخارج |
| ١٣ | ٪٩,٧ | الهيمنة الأجنبية والإرهاب الإسرائيلي |
| ١١ | ٪٨,٢ | التربية أو التنشئة الأسرية الخاطئة |
| ١٠ | ٪٧,٥ | ثقافة المجتمع المتعصبة الدينية والسياسية |
| ٨ | ٪٦,٠ | أسباب سياسية داخلية |
| ٨ | ٪٦,٠ | ضيق العيش وغلاء المعيشة |

| | | |
|--|-----|------|
| الشعور بالإحباط والتهميش وعدم القدرة على تحقيق الذات | ٧ | ٥.٢٪ |
| التعليم المغلق في المدارس الذي لا يقوي شخصية الطالب | ٤ | ٣.٠٪ |
| الرغبة في الظهور والشهرة حتى ولو بالقتل والتخريب | ١ | ٠.٦٪ |
| مناهج التعليم في المدارس السعودية | - | - |
| أسباب أخرى | ٨ | ٦.٠٪ |
| المجموع | ١٣٤ | ١٠٠٪ |

تكشف معطيات الجدول رقم (٢) أن من أهم أسباب الإرهاب حسب وجهات نظر العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض هي الفهم الخاطئ للدين الإسلامي حيث جاء هذا السبب في مقدمة الأسباب التي أشارت إليه نسبة (٢١.٦٥٪) من العاملين في المكتبة، يليه قلة فرص العمل وانتشار البطالة وذلك بنسبة (١٣.٤٪)، ثم نسبة (١٢.٧٪) للذين يعتقدون أن أسباب الإرهاب تعود إلى التأثير بالموجات الدعوية القادمة من الخارج، يتبعهم نسبة (٩.٧٪) للذين يعتقدون بأن أسباب الإرهاب راجعة للهيمنة الأجنبية والإرهاب الإسرائيلي، ثم نسبة (٨.٢٪) لمرشحين التربية أو التنشئة الأسرية الخاطئة، يليهم من يعتقدون بأهمية ثقافة المجتمع المتعصبة الدينية والسياسية بنسبة (٧.٥٪)، أما الأسباب السياسية الداخلية فقد أشار إليها نسبة (٦.٠٪)، وتتساوى معها كذلك نسبة المرشحين لعامل ضيق العيش وغلاء المعيشة بوصفه احد الأسباب المهمة في وجود الإرهاب، في حين ترى نسبة (٥.٢٪) أن سبب الإرهاب يعود إلى الشعور بالإحباط والتهميش وعدم القدرة على تحقيق الذات، وترى نسبة أخرى تمثل (٣.٠٪) أن التعليم المغلق في المدارس الذي لا يقوي شخصية الطالب هو سبب الإرهاب، وأخيرا

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

تعتقد نسبة (٠.٦٪) أن الإرهاب وجد بسبب الرغبة في الظهور والشهرة حتى ولو بالقتل والتخريب لدى البعض ، في حين لم يذكر احد العاملين المشاركين في الدراسة أن مناهج التعليم في المدارس السعودية لها سبب في ظهور الإرهاب ، هذا بجانب ذكر نسبة (٦.٠٪) أسباب أخرى غير تلك التي ذكرت سابقاً وتمثل تلك الأسباب في النقاط التالية :

- جميع ما ذكر
- تكفير أصحاب الفضيلة والمشايخ.
- التغرير بصغار السن.
- مخالطة أصحاب الفكر الضال.
- الفراغ وعدم ممارسة الأنشطة الثقافية والترفيهية.
- الافتقار إلى وجود القدوة الصالحة.
- الانغماس مع الأصدقاء دون النظر لخلفياته والتأكد من ثقافته الدينية.
- الشعور بالقهر والإحباط نتيجة المؤامرات الدينية على الإسلام والمسلمين من قبل أمريكا وحلفائها ورعاية الإرهاب الدولي والسياسي الإسرائيلي.
- السماح لمن هم من غير أهل الثقة بإعطاء ندوات وتثقيف الجيل الجديد دون رقابة .

١٠- عدم المساواة والبطالة والفراغ والتسلط في البلدان العربية ، بجانب الوضع المحزن العام للدين الإسلامي وانهزامية المسلمين وضعفهم.

١١- عدم أخذ الدين الإسلامي من منابعه الصحيحة والبعد عن كتاب الله وسنة نبيه وتقديم قول الرجال على قوله صلى الله عليه وسلم.

نجاح بنت قبلان قبلان

:

•

تمثل المكتبات العامة الناحية الثقافية والتربوية التي يمكن أن تكون حجر الأساس ومصدر ثقافي كبير للمجتمع إذا ما فعلت نشاطاتها، والتي يمكن أن تطور من سلوك الفرد وتغيير اتجاهاته وتنمي الوعي والإدراك لديه بتمجيد الإنجازات الماضية وانتصاراتها، والتبصير بالوضع الراهن الواقعي ومتطلباته، وخطط المستقبل واحتياجاته، وأن خدمة الدين لا تنفصل عن خدمة المجتمع والوطن وأن الإرهاب خراب وتدمير ينهى عنه الدين. ولكن حتى تقوم المكتبات العامة بهذا الدور الكبير لا بد أن يكون العاملين بها لديهم القناعة أصلاً بأهمية ما يقومون به من أعمال ونشاطات. لذا تم سؤال مجتمع الدراسة الراهنة من العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة عن مدى قناعتهم بدور المكتبات العامة في التصدي لظاهرة الإرهاب، وجاءت إجاباتهم كما يعرضها الجدول التالي جدول رقم (٣).

()

| | | () |
|------------|----|-------|
| نعم | ٤٠ | %٨٧,٠ |
| لا | ٥ | %١٠,٨ |
| بدون إجابة | ١ | %٢,٢ |
| المجموع | ٤٦ | %١٠٠ |

وعن مدى قناعة العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة عن دور المكتبات العامة في مكافحة الظواهر الإرهابية أتضح من الجدول السابق جدول رقم (٣) أن النسبة

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

العظمى تؤمن بأهمية ذلك الدور، حيث أشارت نسبة (٨٧.٠٪) أنها تعتقد بأهمية المكتبات العامة في مواجهة الإرهاب، ويقابل تلك النسبة الكبيرة نسبة (١٠.٨٪) لا تؤمن بذلك الدور للمكتبات العامة، في حين أن نسبة (٢.٢٪) لم توضح رأيها حول موضوع دور المكتبات العامة في الحرب ضد الإرهاب.

تعد الأنشطة التي تنفذها المكتبات العامة انعكاس لشفافيتها ومصداقيتها في تحقيق أهدافها وتوفير الأمن الفكري لأبنائها سواء بتوعية الناشئة والشباب وتنقية عقولهم من التلوث الفكري؛ ونشر أسلوب التفكير السليم؛ والابتعاد عن الغلو والتنطع، أو بتوسيع دائرة اتصالهم بالمجتمع ودمجهم به، وتنمية الثقة المتبادلة بينهم وبين العلماء والمربين والمفكرين والمتقنين. وتلمس مشاكلهم واحتياجاتهم واهتماماتهم وهمومهم بسعة صدر قابلة للحوار الهادئ واستيعاب الآراء واحترامها، بجانب مصداقية مصادر التلقي ونقاءها. ويوضح الجدول التالي جدول رقم (٤) الأنشطة التي ترى مجتمع الدراسة إمكانية تنفيذها.

(.)

| | | |
|-------|----|--|
| ١٨.٦٪ | ٣٥ | عقد ندوات توعية للشباب بأهمية قضاياها وتناولها بأسلوب يتيح الحوار وتقبل الرأي الآخر المخالف له. |
| ١٣.٨٪ | ٢٦ | عقد ندوات تعرف بحقوق الآخرين وأهمية البعد عن العنف في التعامل معهم حتى عندما تختلف معهم. |
| ١٢.٨٪ | ٢٤ | عقد ندوات توعية للأسرة ودورها في تربية جيل واعى لقضاياها وحلها بأسلوب حضاري يطبق الشرعية الإسلامية السمحة. |

| | | |
|-----|---|-------|
| ٢٢ | التسيق بين المؤسسات التطوعية لتعبئة وقت فراغ الشباب في تقديم خدمات إنسانية تساعد على بناء المجتمع وليس هدمه. | ١١.٧% |
| ٢٠ | عقد جلسات حوار على مدار السنة لجميع فئات المجتمع من أطفال وشباب وشيوخ لسماع مشكلاتهم والعمل على حلها من قبل متخصصين مسؤولين يتم استضافتهم لهذا الغرض. | ١٠.٦% |
| ١٩ | تطوير العلاقات العامة بالمكتبة وتقديم الدعوة المكتبية لشغل أوقات الفراغ للشباب بنشاطات ثقافية أو ترفيهية توافق توجهاتهم. | ١٠.١% |
| ١٧ | عقد ندوات ودورات تدريبية تنمي لدى الشباب مفهوم القيمة الحقيقية للذات حتى لا يستغلوا من قبل الآخرين. | ٩.٠% |
| ١٥ | الاهتمام بمكتبات الأطفال وتوعيدهم على الإطلاع على الثقافات الأخرى المخالفة وتقبلها دون الانصهار بها وتقليدها. | ٧.٩% |
| ١٠ | إقامة النشاطات المختلفة والاحتفالات المتعلقة بالمناسبات الوطنية التي توثق العلاقة بين المواطن ووطنه وتعرفه به. | ٥.٣% |
| ١٨٨ | المجموع | ١٠٠% |

يتضح من المعطيات السابقة في الجدول رقم (٤) أن الأنشطة التي يرى مجتمع الدراسة من العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة انه يمكن أن تشترك بها المكتبات العامة لمكافحة الإرهاب ضمن الحملة التي يشنها الوطن في هذا الصدد. هي عقد ندوات توعية للشباب بأهمية قضاياها وتناولها بأسلوب يتيح الحوار وتقبل الرأي الآخر المخالف له حيث أخذ بهذا الرأي نسبة (١٨.٦%) من مجتمع الدراسة، يليهم نسبة (١٣.٨%) ترى ضرورة عقد ندوات تعرف بحقوق الآخرين وأهمية البعد عن العنف في التعامل معهم حتى عندما تختلف معهم، ثم من يعتقدون بأنه ينبغي عقد ندوات توعية للأسرة ودورها

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

في تربية جيل واعي لقضياه وحلها بأسلوب حضاري يطبق الشرعية الإسلامية السمحة بنسبة (١٢.٨٪)، يتبع ذلك نسبة (١١.٧٪) ترى بضرورة التنسيق بين المؤسسات التطوعية والشباب لتعبئة وقت فراغهم في تقديم خدمات إنسانية تساعد على بناء المجتمع وليس هدمه، ثم أشارت نسبة (١٠.٦٪) من مجموع العاملين المشاركين بالدراسة إلى دور عقد جلسات الحوار على مدار السنة لجميع فئات المجتمع من أطفال وشباب وشيوخ لسماع مشكلاتهم والعمل على حلها من قبل متخصصين مسؤولين يتم استضافتهم لهذا الغرض، يتبعهم نسبة (١٠.١٪) ترى بأهمية تطوير العلاقات العامة بالمكتبة وتقديم الدعوة المكتبية لشغل أوقات الفراغ للشباب بنشاطات ثقافية أو ترفيهية توافق توجهاتهم، ثم نسبة (٩.٠٪) تدعم رأي عقد ندوات ودورات تدريبية تنمي لدى الشباب مفهوم القيمة الحقيقية للذات حتى لا يستغلوا من قبل الآخرين، ثم نسبة (٧.٩٪) ترى بأهمية الاهتمام بمكتبات الأطفال وتوعيدهم على الإطلاع على الثقافات الأخرى المخالفة وتقبلها دون الانصهار بها وتقليدها، وأخير نسبة (٥.٣٪) ترى ضرورة إقامة النشاطات المختلفة والاحتفالات المتعلقة بالمناسبات الوطنية التي توثق العلاقة بين المواطن ووطنه وتعرفه به.

•

لاشك أن لإنجاز أي عمل معوقاته التي قد تحد من تنفيذ أنشطته وتقليصها وربما يصل الأمر لإلغائها. ولمعرفة معوقات تنفيذ البرامج والأنشطة في المكتبات العامة التي تهدف إلى التوعية من أخطار الإرهاب حسب وجهة نظر مجتمع الدراسة الراهن، تتضح تلك المعوقات من خلال الجدول التالي جدول رقم (٥).

نجاح بنت قبلان قبلان

(.)

| | | |
|----|-------|---|
| ٢٧ | ٢٧.٨٪ | قلة إقبال المجتمع على هذه النشاطات. |
| ٢٣ | ٢٣.٧٪ | ضعف الدور الإعلامي للمكتبات العامة. |
| ١٦ | ١٦.٦٪ | قلة الميزانيات المعتمدة لتنفيذ النشاطات من هذا النوع. |
| ١٥ | ١٥.٥٪ | قلة خبرة العاملين في تنفيذ نشاطات حول هذا الموضوع. |
| ١١ | ١١.٣٪ | غياب دور العلاقات العامة في المكتبة للتواصل مع الجهات الأخرى المعنية. |
| ٣ | ٣.١٪ | عدم تركيز العاملين في المكتبة في أعمالهم المهنية اليومية المطلوبة منهم. |
| ٢ | ٢.١٪ | معوقات أخرى |
| ٩٧ | ١٠٠٪ | المجموع |

يتضح من جدول رقم (٥) السابق أن نسبة (٢٧.٨٪) من مجتمع الدراسة الراهن يرى أن معوقات وجود أنشطة في مجال التوعية ضد الإرهاب يعوقه قلة إقبال المجتمع على هذه النشاطات، وتعتقد نسبة (٢٣.٧٪) أن معوقات الأنشطة والبرامج الخاصة في هذا المجال تعود لضعف الدور الإعلامي للمكتبات العامة، يليهم نسبة (١٦.٦٪) تعتقد أن قلة الميزانيات المعتمدة لتنفيذ النشاطات هي التي تحد من تفعيل أنشطة مكافحة الإرهاب، أما سبب قلة خبرة العاملين في تنفيذ نشاطات في هذا الموضوع فقد أشار إليه نسبة (١٥.٥٪) من مجتمع الدراسة، في حين ترى نسبة (١١.٣٪) أن السبب يعود إلى غياب دور العلاقات العامة في المكتبة للتواصل مع الجهات الأخرى المعنية، وأخيراً ذكرت نسبة (٣.١٪) أن عدم تركيز العاملين في المكتبة في أعمالهم المهنية اليومية المطلوبة منهم يعوق المكتبات العامة في تنفيذ برامج مكافحة الإرهاب. هذا وقد ذكرت نسبة (٢.١٪) أنها تعتقد بوجود معوقات أخرى غير تلك التي تم ذكرها سابقاً منها:

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

- عدم وعي مجتمع المكتبات في الوطن العربي بدوره.
- تعدد المواد البديلة للقراءة كالإنترنت ولتلفاز يصرف الجمهور عن ارتياد المكتبات العامة وبالتالي عن نشاطاتها.

تعاني الأمة الإسلامية في الوقت الراهن من ظروف قاسية وضغوط متنوعة لا يعرف معها المربون وغيرهم من المعنويين ما هو التصرف السليم حيال تربية الناشئة والشباب وغيرها من فئات المجتمع للوعي بقضاياها التي تتطلب التدخل العلاجي والوقائي من قبل جميع مؤسسات التربية، والفكر، والمعلومات لتبصير جميع فئات المجتمع بالدور المطلوب منه، و المخاطر المحدقة به. وللتعرف على وجهات نظر مجتمع الدراسة الراهنة من العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة تم تحديد ثمانية عوامل رئيسة تؤثر في توازن المجتمع وتوعيته وتوجهاته المستقبلية، بجانب ترك فقرة ٩ مفتوحة لإضافة مؤسسات أخرى يرى المشاركون بالدراسة أهميتها. ثم طلب منهم ترتيب تلك العوامل للتعرف دور المكتبات العامة وتأثيرها في المجتمع من وجهة نظر المشاركين بالدراسة وذلك بناء على ترتيبها الذي سوف تحصل عليه. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

(.)

| | | | | | | | | | | | |
|----------------------------|----|----|----|---|---|---|---|---|---|---|----|
| المسجد. | ١٣ | ١١ | ١٠ | ٢ | ٥ | - | - | ٢ | - | ٣ | ٤٦ |
| الأسرة. | ٢٦ | ١٢ | ٥ | ٢ | - | - | - | - | - | ١ | ٤٦ |
| ارتفاع مستوى الدخل للأسرة. | ٢ | ٣ | ٤ | ٦ | ٧ | ٩ | ٦ | ٢ | - | ٧ | ٤٦ |

نجاح بنت قبلان القبلان

() .

| | | | | | | | | | | | |
|----|----|---|----|----|---|----|----|----|----|---|--|
| ٤٦ | ٤ | - | - | ١ | - | ٤ | ٧ | ١٩ | ١١ | - | المدرسة. |
| ٤٦ | ٣ | - | | ٨ | ٧ | ٤ | ٢٠ | ٣ | ١ | - | المناهج التعليمية. |
| ٤٦ | ١١ | - | ٨ | ٩ | ٩ | ٩ | - | - | - | - | المكتبات العامة. |
| ٤٦ | ٩ | - | ٥ | ٤ | ٨ | ١٠ | ٦ | ١ | ٣ | - | وسائل الإعلام (تلفزيون- وإذاعة- صحف). |
| ٤٦ | ٣ | ٦ | ٢١ | ١١ | ٢ | ١ | ١ | ١ | - | - | الإنترنت. |

يتضح من معطيات جدول رقم (٦) السابق معتقدات وآراء العاملين في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في مدينة الرياض نحو العوامل التي قد يكون لها الأثر الأكبر في إيجاد مجتمع متوازن يساعد الفرد على النماء والتطور لا التخريب والعنف والإرهاب. وحسب ترتيب مجتمع الدراسة لتلك العوامل يظهر الترتيب الآتي :

المرتبة الأولى : الأسرة.

المرتبة الثانية : الأسرة.

المرتبة الثالثة : المدرسة.

المرتبة الرابعة : المناهج التعليمية.

المرتبة الخامسة : وسائل الإعلام.

المرتبة السادسة : تتساوى بها ارتفاع مستوى الدخل للأسرة مع المكتبات العامة.

المرتبة السابعة : الإنترنت.

المرتبة الثامنة : الإنترنت.

•
كثيرة هي المكاسب التي يمكن أن تحسب لصالح المكتبات بأنواعها والمكتبات العامة بالذات في المملكة العربية السعودية في تبنيها برامج ثقافية ضد الإرهاب، لاسيما مع الحملة الإعلامية الغربية المغرضة على المسلمين والدين الإسلامي والمملكة العربية السعودية على وجه التحديد بعد ما حدث بها من عمليات إرهابية. فنشاطات المكتبة تعطي مؤشر قوي عن اتجاهات الدولة التي تمثلها المؤسسات المعلوماتية، وبالتالي فان المكتبات العامة عليها جانب من المسؤولية لمواجهة الفكر الإرهابي المنحرف يدا بيد مع المؤسسات الأمنية لوقاية المجتمع من هذه المشكلة وما يترتب عليها من آثار. وللتعرف على آراء المشاركين في الدراسة الراهنة تم سؤالهم عن وجهات نظرهم في المكاسب والإنجازات التي يمكن أن تتحقق من قيام المكتبات العامة بأنشطة مختلفة من البرامج الثقافية لمكافحة الإرهاب. وتتضح آراء المشاركين حول هذا الموضوع في الجدول التالي جدول رقم (٧).

(.)

| | | |
|-------|-----|---|
| ٢٣.٨٪ | ٣٠ | بناء جيل جديد يعترف بأهمية الحوار واحترام رأي الآخرين. |
| ١٩.١٪ | ٢٤ | تأكيد موقف المكتبة من قضايا المجتمع المهمة. |
| ١٦.٥٪ | ٢٢ | المشاركة الفعلية للمكتبات العامة في حل مشكلات المجتمع وقضاياها. |
| ١٦.٦٪ | ٢١ | التعديل من الأفكار والسلوك غير السوي لبعض الأفراد. |
| ١٦.٦٪ | ٢١ | إشراك أفراد المجتمع في التفاعل في قضايا الإرهاب ومحاولة إيجاد حلول لها. |
| ٦.٥٪ | ٨ | تنمية وإبراز الهوية السعودية الأصيلة. |
| ١٠٠٪ | ١٢٦ | المجموع |

نجاح بنت قبلان قبلان

يوضح الجدول السابق جدول رقم (٧) رأي مجتمع الدراسة الراهن حول المكاسب أو الفوائد التي يمكن تحقّقها من إعداد وتنفيذ برامج موجهة لمكافحة الإرهاب، حيث يتضح من الإجابات أن نسبة (٢٣.٨٪) ترى أن تلك النوعية من البرامج تفيد في بناء جيل جديد يعترف بأهمية الحوار واحترام رأي الآخرين، في حين ترى نسبة (١٩.١٪) أن الأهمية في تنفيذ هذه البرامج يفيد في تأكيد موقف المكتبة من قضايا المجتمع المهمة، هذا وترى نسبة (١٦.١٪) أن الفائدة تظهر في تفعيل مشاركة المكتبات العامة في حل مشكلات المجتمع وقضاياها، يليهم نسبة (١٦.٦٪) تعتقد أن هذه البرامج تفيد في التعديل من الأفكار والسلوك غير السوي لبعض أفراد المجتمع، كما ذكرت نفس النسبة السابقة أن أهمية هذه البرامج تظهر في إشراك أفراد المجتمع في التفاعل في قضايا الإرهاب ومحاولة إيجاد حلول لها، وأخيراً ذكرت نسبة قدرها (٦.٥٪) أن برامج مكافحة الإرهاب والأنشطة التي تعدها المكتبات العامة في هذا الخصوص سيكون لها أثر في تنمية وإبراز الهوية السعودية الأصيلة. هذا ولم يذكر أحد من مجتمع الدراسة والمشاركين فيها أي مبررات أخرى لتلك البرامج غير تلك السابق ذكرها في استبانة الدراسة.

:

ختمت أسئلة الاستبانة الموجهة للعاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بدعوة المشاركين بمقترحات وآراء يرون أنها تساعد على انتشار الوعي الثقافي لدى المجتمع السعودي لاسيما في فئة الأطفال والناشئة والشباب لتحقيق الأمن الفكري والمعلوماتي والبعد عن العنف والإرهاب في التعبير عن الذات، وجاءت المقترحات على النحو الآتي:

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

- العودة للحكم بالشرعية الإسلامية فعلاً لا قولاً، وتطبيقاً لا شعاراً والفهم الصحيح للإسلام.
- تفعيل دور المكتبات العامة بحيث تكون في كل حي من أحياء المدينة بوصفها مرفق ثقافي مهم وذلك مثلها مثل المسجد والمدرسة والحديقة... .
- محاولة إيجاد قنوات للحوار وتبادل الآراء بعيداً عن التعصب والعنصرية لمعرفة ما يفكر به الرأي الآخر ثم محاولة تعديل المعوج من السلوك.
- عقد ندوات ومحاضرات تعرف جميع شرائح المجتمع بحقوقها وواجباتها.
- عقد ندوات لطلاب الجامعات وفتح مجال الحوار بينهم بوجود مختصين لمناقشة الشباب حول الإرهاب ومحاولة تعديل أفكارهم.
- تصميم برامج ودورات تثقيفية للمربين من الوالدين والمعلمين لتدريبهم على مساعدة الأجيال الناشئة من أطفال وشباب عن التعبير عن ما يدور بأنفسهم وتشجيعهم على الحوار البناء واحترام الطرف الآخر وحقوقه حتى في حالة مخالفة وجهات النظر.
- القيام بعملية توعوية كبيرة تساهم فيها جميع مؤسسات المجتمع وأفراده بعد الاتفاق على مفهوم الإرهاب للتغلب على هذه الظاهرة الشاذة في مجتمعنا.
- الاهتمام بمكتبات الأطفال وتوعيدهم على الإطلاع على الثقافات المختلفة، بجانب التركيز على الناشئة في الإطلاع على ثقافات الشعوب وعدم التركيز على البيئة المحلية من أسرة ومسجد ومدرسة.
- التعريف الصحيح بالمكتبة عن طريق وسائل الإعلام وزيارات طلاب المدارس والجامعات لها لمخاطبة الجيل الجديد بكل الوسائل الحديثة الممكنة لجذبه للمكتبات.

نجاح بنت قبلان قبلان

- قيام العاملين بالمكتبات العامة بالتواصل مع الباحثين والمتدربين على المكتبة من خلال طلبهم لمجموعات الكتب والمراجع التي تحمل بعض الأفكار التكفيرية.
- حل مشكلة الإرهاب بدراسة الأسباب الحقيقية لها بفتح حوار صريح وواقعي بين المواطن والمسؤول في الدولة.

تعد مكتبة الملك عبد العزيز العامة في مدينة الرياض التي أنشئت عام ١٤٠٥هـ من أهم المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية وليس فقط في مدينة الرياض. حيث هدفت منذ تأسيسها على تثقيف المجتمع السعودي بجميع شرائحه وجنسياته، بإقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات وتنظيم معارض الكتب، والمشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية، إضافة إلى النهوض بالبرامج النشطة من دعم التأليف والترجمة والنشر. لذا فأن للمكتبة تجارب مختلفة في تصميم الأنشطة وتنفيذها، لتطوير الوعي الثقافي في المجتمع السعودي، هذا بالتأكيد إلى جانب دورها المعلوماتي في تقديم الخدمات القرائية والمرجعية والمعلوماتية لمرتاديها من الطلبة والأساتذة والباحثون والموظفون.^(١١) دون تفريق بين تلك الشرائح حيث تتكون المكتبة من مكتبة رئيسة مخصصة للرجال، ومكتبة أخرى مخصصة للنساء، ومكتبة للطفل، هذا وتوسعت المكتبة في خدماتها بإنشاء فرع لها في مركز الملك عبد العزيز التاريخي بالمربع. ومن تحليل الدراسة الراهنة للتقارير السنوية لأدلة مكتبة الملك عبد العزيز العامة وصادراتها من الكتيبات التي ترصد نشاطاتها يمكن أن يستنتج منها الآتي:

(١١) مكتبة الملك عبد العزيز العامة، دليل مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض: المكتبة،

: وذلك

:

يتضح من تنوع برامجها الثقافية وأنشطتها، التي تتناول المكتبات والمستفيدين منها، والثقافة ومستقبلها، وما يتعلق بتوعية المرأة ومكانتها ودورها في المجتمع، أو الطفولة والمراهقة، أو صحة البيئة، أو ما يغطي الجانب النفسي لتطوير الفرد ومهاراته الشخصية أو الوظيفية، بجانب النشاطات التي تناولت التوعية الطبية والصحة الجسدية والتجميلية، أو فئات خاصة من المجتمع مثل المهووبين، وغيرها من المحاور التي تترجم المفهوم الواسع للقائمين على إعداد وتنفيذ أنشطة المكتبة.

مع قيام المكتبة بدورها في بتنفيذ نشاطات تناسب عامة الناس على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم واهتماماتهم، إلا أنه يتضح أنها لم تتفاعل بشكل كبير مع ما حدث في المملكة من أحداث إرهابية، من خلال برامج مثلاً تركز على توضيح مفهوم التثقيف الديني الصحيح للدين الإسلامي، وعمق توجهاته الإرشادية في توازن المشاعر والبعد عن العنف، أو على الأسرة ودورها في إرساء أسلوب الحوار بين أفراد الأسرة أو بالمجتمع المحلي والدولي، أو التوعية في تطبيق مبادئ التربية السليمة والتوجيه. أو نشاطات تهدف إلى التحوار مع الناشئة والشباب، أو حتى تفعيل البرامج الموجهة للقضاء على الإرهاب خارج المكتبة. هذا رغم أن (٧٨٪) من العاملين في المكتبة في (جدول رقم ٣) الذي استطلع رأيهم في دور المكتبة العامة في مكافحة الإرهاب أفادوا بقناعتهم بدورها في هذا المجال. هذا وتعطي الجداول التالية معلومات عن النشاطات والبرامج التي نفذتها المكتبة حسب الترتيب الزمني لها.

نجاح بنت قبلان القبلان

| | | |
|-----------|----|---|
| ١/٦ - ٣ | ١ | الندوة الدولية للإسلام وحوار الحضارات |
| ٧/٢٣ | ٢ | التحولات الاجتماعية وقيمة العمل في المجتمع السعودي (نسائية) |
| ٨/١٠ | ٣ | النقوش القديمة في الجزيرة العربية |
| ٨/١٥ | ٤ | الإعجاز العلمي في القرآن |
| ١١ - ١٠ | ٥ | ندوة المكتبات الرقمية بالتعاون مع جمعية المكتبات السعودية |
| ١١/١٦ | ٦ | ندوة الطب البديل. (نسائية) |
| ١٢/٣٠ | ٧ | ندوة الموهوبات إلى أين. (نسائية) |
| ١/٨ | ٨ | الصحافة اليومية في المملكة. |
| ١/١٤ | ٩ | تاريخ تدوين المصاحف. |
| ١/٢٣ | ١٠ | المصاحف المخطوطة. (نسائية) |
| ٢/١ | ١١ | كيف تحقق حلمك في حفظ القرآن الكريم. |
| ٢/١٨ | ١٢ | التأمل في آيات الله. (نسائية) |
| ٣/١١ | ١٣ | القيم الإسلامية بين النظرية والتطبيق. (نسائية) |
| ٣/٢٤ | ١٤ | تنمية المصادر المالية غير الحكومية. (نسائية) |
| ٤/٥ | ١٥ | إدارة ضغوط الاختبارات |
| ٤/١٠ | ١٦ | المراكز الإسلامية في الخارج |
| ٤/١٨ - ١٥ | ١٧ | اللقاء الوطني للحوار الفكري |
| ٥/٦ | ١٨ | الحوار بين المثقفين في المملكة |
| ٥/٢٧ | ١٩ | اللقاء الوطني للحوار الفكري |
| ٦/٥ | ٢٠ | أيقظ العملاق بداخلك |
| ٧/٦ | ٢١ | الحوار بين المثقفين في المملكة |
| ٧/١٣ - ٥ | ٢٢ | برنامج ثقافي متنوع |
| ٧/٢٦ | ٢٣ | البطالة في المملكة |
| ٧/٢٧ | ٢٤ | الأسرة والإنترنت |
| ٨/٣ | ٢٥ | المرأة والمعلوماتية : نظرة مستقبلية. (نسائية) |

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

| | | |
|-----------|----|--|
| ٩/٩ | ٢٦ | حوار حول المصارف الإسلامية ٠٠ الدور والأهمية. (نسائية) |
| ٩/١٠ | ٢٧ | مؤسسات المجتمع المدني |
| ١١/٨ - ٥ | ٢٨ | الغلو والاعتدال: رؤية منهجية شاملة |
| ١١/١٣ | ٢٩ | تنمية المصادر المالية غير الحكومية للإنفاق على التعليم. (نسائية) |
| ١٢/٢٤ | ٣٠ | المرأة والتقاعد. (نسائية) |
| ١/٢٣ | ٣١ | مواصفات اختيار الكتاب الجيد |
| ١/٣٠ | ٣٢ | كيف ندرأ الفتن |
| ٣/١٤ - ١٣ | ٣٣ | الأخطاء والكتابة الشائعة وتصويبها. |
| ٣/١٩ | ٣٤ | متعة الفشل |
| ٣/٢١ - ٢٠ | ٣٥ | الأسرة بين المفاهيم الوضعية والتشريعات الإسلامية |
| ٣/٢١ - ٢٠ | ٣٦ | مهارات القيادة |
| ٤/٦ | ٣٧ | مستقبل برامج معالجة الفقر |
| ٥/١١ | ٣٨ | دور المواطن في تحقيق الأمن |
| ٥/٢٢ | ٣٩ | صعوبات التعليم. |
| ٦/١٠ | ٤٠ | مراكز التدريب بين الواقع والمأمول |
| ٦/٢٨ | ٤١ | رعاية الموهوبين: تجارب عالمية وعربية |
| ٧/٨ | ٤٢ | الأخطاء الطبية وحقوق المرضى |
| ٨/٧ | ٤٣ | المملكة ومنظمة التجارة العالمية: أهدافها وبرامجها للدول النامية |
| ٨/٥ | ٤٤ | الإنترنت والتغيير |
| ٩/٥ | ٤٥ | الجمعيات الخيرية النسائية في المملكة |
| ١٠/٢٤ | ٤٦ | القهوة العربية وتلوثها بالسموم الفطرية |

(التقرير السنوي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ)^(١٢)؛ (البرامج الثقافية ١٤٢٤هـ)^(١٣)؛ (البرامج الثقافية ١٤٢٥هـ)^(١٤).

(١٢) التقرير السنوي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، [د: ت].

(١٣) البرامج الثقافية ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة. [د: ت].

(١٤) البرامج الثقافية ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة. [د: ت].

نجاح بنت قبلان قبلان

: . ويتمثل ذلك بحرصها
على توعية وتثقيف المجتمع السعودي أو الدولي بتفعيل مجالات الإعداد أو الإشراف على
برامج عدة تطمح لإيجاد بيئة معلوماتية. ومن أبرز نماذج تلك البرامج المجالات الآتية:
- الفهرس العربي الموحد، الذي بادرت المكتبة لتنفيذه بهدف إيجاد بيئة من
العمل الجماعي المشترك بين المكتبات العربية للمشاركة في المصادر لتخفيض تكاليف
اقتنائها وتوحيد القواعد والمعايير في أعمال الفهرسة والتصنيف التي تمكن العاملين في
المكتبات المشاركة من الفهرسة المباشرة لأوعية المعلومات العربية من خلال شبكة
الإنترنت، بغض النظر عن نظام الميكنة الذي تستخدمه مادام هذا النظام يدعم المعايير
العالمية المعتمدة، كما يخدم الفهرس الموحد كذلك المكتبات التي تستخدم نظم يدوية من
خلال قدرتها على طبع بطاقات الفهرسة التي تحتاجها للاستفادة منها.^(١٥)
• المشروع الوطني الثقافي لتجديد الصلة بالكتاب، الذي كلفت به مكتبة الملك
عبد العزيز العامة بالإشراف عليه من قبل الأمانة العامة لهذا المشروع، والذي يرمي إلى
تحقيق أهداف عديدة من أبرزها:

- إعداد جيل يتسلح بالعلم والمعرفة والثقافة.
 - نشر الوعي بأهمية القراءة والتعريف بفوائدها على جميع المستويات.
 - تقوية الصلة بالكتاب ومصادر المعرفة المختلفة.
 - نشر ثقافة تنمية مهارة القراءة لدى شرائح المجتمع وفئاته.
 - معالجة أسباب العزوف عن القراءة الحرة في المملكة.
- هذا وسيتم تنفيذ المشروع من خلال عدد من المراحل التي تبدأ بالإطلاع على
تجارب الدول الأخرى في مجال التوعية بأهمية القراءة، ثم رصد كل ما يتعلق بالمشروع

(١٥) الفهرس العربي الموحد، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، [د:ت].

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

من اطروحات فكرية وثقافية، بجانب إعداد دراسات مسحية حول علاقات المجتمع بالقراءة، ودعم المشاريع القائمة في مجال الدعوة للقراءة، وكذلك إقامة أنشطة ثقافية للتوعية بأهمية القراءة.^(١٦)

• برنامج النشر العلمي والترجمة. الذي يهدف إلى تكوين وبناء الأجيال القارئة التي تعتمد الكتاب والقراءة والسبل الثقافية الأخرى بوصفها وسيلة للتطوير الفكري والثقافي من خلال اختيار الأعمال الأجنبية التي تدخل ضمن اهتمامات المكتبة وتساعد على تحقيق أهم أهدافها، وتولي المكتبة اهتماما خاصا بهذا البرنامج من خلال قسم خاص يتولى تسيير وأداء المهام والإجراءات التي تضمن تنفيذ ومتابعة برنامج النشر العلمي والترجمة، وفي هذا الإطار قامت المكتبة بتكليف نخبة من الأساتذة والخبراء وأهل الاختصاص العلمي بترجمة مجموعة كتب من اللغات الإنجليزية والفرنسية واليابانية والإوردية والروسية والتركية والألمانية إلى اللغة العربية.^(١٧)

• موسوعة المملكة العربية السعودية. وهي مشروع وطني ثقافي علمي يهدف إلى توثيق شامل يتناول مناطق المملكة العربية السعودية الثلاث عشرة. لتسجيل الجوانب التاريخية والجغرافية والحضارية والثقافية والاجتماعية والسياحية وحركة التطور والإنجازات التي تحققت للمملكة العربية السعودية. وذلك لتوفير مادة علمية معرفية شاملة عن المملكة بكافة مناطقها تعتمد على معلومات حديثة ودقيقة مدعمة بالصور والخرائط التوضيحية والبيانات الإحصائية.^(١٨)

(١٦) المشروع الوطني الثقافي لتجديد الصلة بالكتاب، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة. د: ت.

(١٧) المشروع الوطني الثقافي لتجديد الصلة بالكتاب، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة. د: ت.

(١٨) موسوعة المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة. د: ت.

:

أن من أهم وسائل القضاء على الإرهاب وتخفيف منابع التطرف والعنف لدى الأفراد والجماعات إيجاد بيئة ثقافية قادرة على علاج مشاكلها واعية بقضاياها، واهتمام المكتبات العامة في هذا الجانب دليل على وعيها بأن الاستراتيجية الجادة للقضاء على الإرهاب ينبغي أن لا تعمل بخط واحد فقط، بل ينبغي أن تكون نشاطاتها جزءاً لا يتجزأ من الخطة العامة لاتجاهات الدولة في تطوير المجتمع وتحقيق أمنه.

وللتعرف على مدى قيام المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية بهذا الدور الثقافي التوعوي، وجهت استبانة للعاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بوصفها أنموذج يمثل المكتبات العامة في المملكة، أما اختيار العاملين فجاء بهدف أن قناعتهم بدورهم بالقيام بالدور الثقافي المطلوب في المجتمع يمثل أساس نجاح تلك الأنواع من النشاطات في تحقيق أغراضها، كما قامت الدراسة بجانب التعرف على آراء العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة إلى تحليل نشاطات المكتبة من خلال الإحصاءات والأدلة والنشرات الخاصة بها لكشف موقف المكتبة الثقافي الفعلي من خلال نشاطاتها السابقة. ويتحليل أدوات البحث السابقة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أفاد استطلاع آراء المشاركين بالدراسة من العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة عن أسباب الإرهاب أن أكثرهم يرجعون سبب الإرهاب إلى الفهم الخاطئ للدين الإسلامي أولاً، ثم لقلّة فرص العمل وانتشار البطالة، يليه التأثير بموجات الدعوة القادمة من الخارج، ثم الهيمنة الأجنبية والإرهاب الإسرائيلي، والتربية الأسرية الخاطئة، ثم ثقافة المجتمع المتعصبة الدينية والسياسية. وتفاوت بعدها المسببات الواردة إلا أن الجميع

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

اتفق على نفي أن يكون لمناهج التعليم في المدارس السعودية دور في ظاهرة الإرهاب التي نشهدها في الوقت الراهن.

• أظهرت نتائج الدراسة الميدانية التأييد القوي من مجتمعها بأهمية المكتبات العامة في مواجهة الإرهاب حيث أكد ذلك نسبة ٧٨٪ من مجتمع الدراسة من العاملين المشاركين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

• كشفت المعطيات أن الأنشطة التي يرى مجتمع الدراسة الراهنة انه يمكن أن تشترك بها المكتبات العامة لمكافحة الإرهاب ضمن الحملة التي يشنها الوطن في هذا الصدد، هي أولاً عقد ندوات توعية للشباب بأهمية قضياه وتناولها بأسلوب يتيح الحوار وتقبل الرأي الآخر المخالف، يليه عقد ندوات تعرف بحقوق الآخرين وأهمية البعد عن العنف في التعامل معهم حتى عندما نختلف، ثم من يعتقدون بأنه ينبغي عقد ندوات توعية للأسرة ودورها في تربية جيل واعي لقضياه وحلها بأسلوب حضاري يطبق الشرعية الإسلامية السمحة، يتبعه التنسيق بين المؤسسات التطوعية لتعبئة وقت فراغ الشباب في تقديم خدمات إنسانية تساعد على بناء المجتمع وليس هدمه، يليه عقد جلسات الحوار على مدار السنة لجميع فئات المجتمع من أطفال وشباب وشيوخ لسماع مشكلاتهم والعمل على حلها من قبل متخصصين مسؤولين يتم استضافتهم لهذا الغرض، ثم تطوير العلاقات العامة بالمكتبة وتقديم الدعوة المكتبية لشغل أوقات الفراغ للشباب بنشاطات ثقافية أو ترفيهية توافق توجهاتهم، ثم عقد ندوات ودورات تدريبية تنمي لدى الشباب مفهوم القيمة الحقيقية للذات حتى لا يستغلوا من قبل الآخرين، والاهتمام بمكتبات الأطفال وتعويدهم على الإطلاع على الثقافات الأخرى المخالفة وتقبلها دون الانصهار بها وتقليدها، وأخير إقامة النشاطات المختلفة والاحتفالات المتعلقة بالمناسبات الوطنية التي توثق العلاقة بين المواطن ووطنه وتعرفه به.

نجاح بنت قبلان قبلان

- بينت النتائج أن المعوقات لوجود أنشطة في مجال التوعية ضد الإرهاب في المكتبات العامة كما يراها مجتمع الدراسة الراهنة هي قلة إقبال المجتمع على هذه النشاطات، وضعف الدور الإعلامي للمكتبات العامة، يليه قلة الميزانيات المعتمدة لتنفيذ ذلك النوع من النشاطات، وقلة خبرة العاملين في تنفيذ نشاطات في هذا الموضوع، يتبعه غياب دور العلاقات العامة في المكتبة للتواصل مع الجهات الأخرى المعنية، وأخيراً عدم تركيز العاملين في المكتبة في أعمالهم المهنية اليومية المطلوبة منهم.
- أوضحت النتائج تأخر ترتيب المكتبات العامة بين العوامل التي قد يكون لها الأثر الأكبر في إيجاد مجتمع متوازن يساعد الفرد على النماء والتطور لا التخريب والعنف والإرهاب، وذلك حسب وجهات نظر العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة في مدينة الرياض وأرائهم، حيث تم ترتيب تلك العوامل على النحو الآتي:
 - ١- الأسرة، ٢- المدرسة، ٣- المناهج التعليمية، ٤- وسائل الإعلام،
 - ٥- ارتفاع مستوى الدخل للأسرة والمكتبات العامة، ٦- الإنترنت.
- أما المكاسب أو الفوائد التي يرى المشاركون في الدراسة من العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة أنه يمكن أن تحققها المكتبات العامة من إعداد وتنفيذ برامج موجهة لمكافحة الإرهاب، فهي أولاً بناء جيل جديد يعترف بأهمية الحوار واحترام رأي الآخرين، ثانياً تأكيد موقف المكتبة من قضايا المجتمع المهمة، ثالثاً المشاركة الفاعلة للمكتبات العامة في حل مشكلات المجتمع وقضاياها، رابعاً تعديل الأفكار والسلوك غير السوي لبعض أفراد المجتمع، خامساً إشراك أفراد المجتمع في التفاعل في قضايا الإرهاب ومحاولة إيجاد حلول لها، وأخيراً تنمية وإبراز الهوية السعودية الأصيلة.
- أتضح من خلال مراجعة وثائق مكتبة الملك عبد العزيز العامة من أدلة وتقارير أن نشاطات المكتبة وبرامجها تلعب دور مهم في نشر الثقافة في المجتمع، وتكوين شخصية

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

الفرد، وتوسيع آفاقه، بجانب متابعة القضايا المختلفة المستجدة في المجتمع، وكذلك دعم المشروعات العلمية والثقافية ومواكبة النهضة التي تعيشها المملكة. مما يجعل لها دور إسهامي كبير يساعد على إعداد المواطن والمواطنة الصالحة الذي يشارك في نهضة مجتمعه وتقدمه لا إفساده وتدميره، إلا أنه يأمل منها في المرحلة الراهنة أن تركز نشاطاتها على برامج تهدف الوقوف على التوعية ضد الإرهاب لتكون يدا بيد مع الجهات المعنية الأخرى للقضاء على هذه الظاهرة وتبديدها بالتطور الحضاري الذي يدعم العلم والمعرفة والثقافة والتعبير عن الرأي بالحوار بدلا من العنف وهذا دور بالتأكيد رئيس للمكتبة لا تستغني عنه.

:

في ضوء المعطيات السابقة المتمخضة عن تحليل المسح الميداني لمجتمع الدراسة من العاملين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وتحليل نشاطات المكتبة محط الدراسة، فإنه لتفعيل الدور الثقافي للمكتبات العامة وتشجيع الحوار من خلالها يوصي بالآتي:

• أن لا تكتفي المكتبات العامة بشكل عام ومكتبة الملك عبد العزيز على وجه الخصوص بإقامة النشاطات الثقافية الموجهة لمكافحة الإرهاب، بل تقوم كذلك بالتسجيل الكامل لتلك الأحداث من كوارث وآثار وتوثيقها بالشواهد والصور حتى تحتاط لها وتضلل كذلك في ذاكرة الأجيال القادمة.

• عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات بأساليب محببة ومرغوبة لدى الشباب، ويشجعون على المشاركة بالموضوع بالإلقاء والحوار كما يرون هم، وليس كما هو عليه الحال اليوم حيث تكون المشاركات من متخصصين من أساتذة جامعات وغيرهم.

نجاح بنت قبلان قبلان

- إعطاء الفرصة للشباب والناشئة لتقديم برامج خاصة بهم لمناقشة قضايا الساعة من وجهة نظرهم ومشاكلهم على الصعيد المحلي وكيفية التعامل معها لتنمية الإحساس بالانتماء والتعبير الحر وإنهم محط اهتمام الدولة والمجتمع مما يقلل من رغبتهم في الانضمام للجماعات المتطرفة.
- التدريب الفكري والأخلاقي وتطوير القوى العقلية والتعبير الحر والبناء، وتمحيص الأفكار للأجيال الصغيرة من الأطفال والناشئة والشباب، وتعويدهم على حل المشكلات بتفاعل إيجابي دون تشدد أو تطرف، حتى لا يتسنى لأصحاب الأفكار المريضة والفاصلة التفرير بهم.
- السماح للأطفال والشباب في العمل التطوعي في المكتبة لتوجيه طاقتهم واهتماماتهم نحو العطاء وخدمة الغير مما يقوي الإحساس بالانتماء بالمجتمع والوطن.
- تعاون المكتبات العامة مع الجهات الحكومية المختلفة لتشكيل برامج ثقافية متكاملة ومشاركة تشرف عليها لجنة مكونة من أعضاء يمثلون مختلف تلك الجهات مثل وزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم ووزارة التعلم العالي ووزارة الإعلام والرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة الشؤون الإسلامية.

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي / أختي أمينة المكتبة - - - - -

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

تهدف المكتبات العامة إلى جانب أهدافها المعلوماتية إلى المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية والسياسية التي يواجهها المجتمع لتهيئة جيل مثقف واع قادر على بناء مجتمعه. من هنا نبعت فكرة الدراسة التي تتناول دور المكتبات العامة في تعديل مسارات العنف الفكري والسلوكي المتمثلة في الإرهاب، لتقدمها لندوة المكتبات العامة في المملكة: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، والتي تنوى عقدها جامعة الملك سعود في الفترة من ٢٤ - ٢٥ ربيع الأول ١٤٢٦هـ.

وتمثل الاستبانة التالية أداة مهمة لإنجاز هذا البحث، لذا فإن تجاوبكم في الإجابة عليها سيكون له عميق الأثر في إكمال البحث وتحقيق أهدافه، علماً أن المعلومات التي سوف تدلون بها لن تستخدم إلا لأغراض بحثية في نتائج الدراسة ولن يطلع عليها غير الباحثة، شاكرة لكم سلفاً حسن تجاوبكم في تفهم متطلبات الأبحاث الميدانية.

وتقبلوا خالص تحياتي ، ، ،

أختكم:

د. نجاح بنت قبلان قبلان

أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك بكلية الآداب

فضلاً احب وضع إشارة [X] حول الإجابة التي تعبر عن رأيك:

أولاً: أسئلة عامة :

١- الجنس: [] ذكر. [] أنثى.

٢- العمر: [] ٢٠- ٢٥. [] ٢٦- ٣١. [] ٣٢- ٣٦. [] ٣٧- ٤٢.

نجاح بنت قبلان القبلان

[٤٣ - ٤٨] [٤٩ - ٥٤] [أكثر من ٥٥]

٣- سنوات العمل في المكتبة:

[أقل من سنة] [من ٥ سنوات إلى ١٠] [من ١١ إلى ١٥ سنة] [من ١٥ إلى ٢٠ سنة] [أكثر من ٢٠ سنة]

ثانياً: أسباب الإرهاب :

٤- ما أسباب الأحداث الإرهابية في المملكة العربية السعودية " في رأيك الخاص هل هي بسبب": (يمكن الإشارة إلى أكثر من بند)

[أسباب سياسية داخلية.

[الهيمنة الأجنبية والإرهاب الإسرائيلي.

[التأثير بموجات الدعوية القادمة من الخارج.

[التربية أو التنشئة الأسرية الخاطئة.

[التعليم المغلق في المدارس الذي لا يقوي شخصية الطالب.

[مناهج التعليم في المدارس السعودية.

[ثقافة المجتمع المتعصبة الدينية والسياسية.

[الفهم الخاطئ للدين الإسلامي.

[الشعور بالإحباط والتهميش وعدم القدرة على تحقيق الذات.

[الرغبة في الظهور والشهرة حتى ولو بالقتل والتخريب.

[قلة فرص العمل وانتشار البطالة.

[ضيق العيش وغلاء المعيشة.

[أسباب أخرى (الرجاء ذكرها)-

الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسارات ...

ثالثاً: دور المكتبات في مواجهة الإرهاب.

٥- هل تعتقد أن للمكتبات العامة دور في مواجهة الإرهاب في المجتمع.

[نعم.] [لا.]

٦- في رأيك الخاص ما الأنشطة والإجراءات التي يمكن أن تتبعها المكتبات العامة للتعاون في

مواجهة ظاهرة الإرهاب: (يمكن الإشارة إلى أكثر من بند)

[عقد ندوات توعية للأسرة ودورها في تربية جيل واعي لقضياه وحلها بأسلوب حضاري يطبق الشرعية الإسلامية السمحة.

[عقد ندوات توعية للشباب بأهمية قضياه وتناولها بأسلوب يتيح الحوار وتقبل الرأي الآخر المخالف له.

[عقد ندوات تعرف بحقوق الآخرين وأهمية البعد عن العنف في التعامل معهم حتى عندما تختلف معهم.

[تطوير العلاقات العامة بالمكتبة وتقديم الدعوة المكتنية لشغل أوقات الفراغ للشباب بنشاطات ثقافية أو ترفيهية توافق توجهاتهم.

[الاهتمام بمكتبات الأطفال وتعوددهم على الإطلاع على الثقافات الأخرى المخالفة وتقبلها دون الانصهار بها وتقليدها.

[إقامة النشاطات المختلفة والاحتفالات المتعلقة بالمناسبات الوطنية التي توثق العلاقة بين المواطن ووطنه وتعرفه به.

[عقد ندوات ودورات تدريبية تنمي لدى الشباب مفهوم القيمة الحقيقية للذات حتى لا يستغلوا من قبل الآخرين.

[عقد جلسات حوار على مدار السنة لجميع فئات المجتمع من أطفال وشباب وشيوخ لسماع مشكلاتهم والعمل على حلها من قبل متخصصين مسؤولين يتم استضافتهم لهذا الغرض.

[التنسيق بين المؤسسات التطوعية والشباب لتعبئة وقت فراغهم في تقديم خدمات إنسانية تساعد على بناء المجتمع وليس هدمه.

٧- ما المواقف التي قد تواجه المكتبات العامة في تنفيذ مشروعات توعية عن الإرهاب:

(يمكن الإشارة إلى أكثر من بند)

نجاح بنت قبلان القبلان

[قلة خبرة العاملين في تنفيذ نشاطات حول هذا الموضوع.

[قلة الميزانيات المعتمدة لتنفيذ النشاطات من هذا النوع.

[ضعف الدور الإعلامي للمكتبات العامة.

[غياب دور العلاقات العامة في المكتبة للتواصل مع الجهات الأخرى المعنية.

[قلة إقبال المجتمع على هذه النشاطات.

[عدم تركيز العاملين في المكتبة في أعمالهم المهنية اليومية المطلوبة منهم.

[معوقات أخرى الرجاء ذكرها - - - - -

٨- أي العوامل التالية تعتقد أن لها أهمية أكبر في إيجاد مجتمع متوازن فكرياً وسلوكياً (الرجاء

ترتيب العوامل من ١ - ٨ حسب أهميتها بالنسبة لك)

[١- المسجد.

[٢- الأسرة.

[٣- ارتفاع مستوى الدخل للأسرة.

[٤- المدرسة.

[٥- المناهج التعليمية.

[٦- المكتبات العامة.

[٨- وسائل الإعلام (تلفزيون - وإذاعة - صحف).

[٩- الإنترنت.

[عوامل أخرى (تذكر) - - - - -

نجاح بنت قبلان القبلان

Culture the role of general libraries in dealing with behavioral and mental Violence in terrorism

Najah Goblan AlGoblan

Dean of Library Affairs in Girls Colleges

Associate Professor of Library and information at the College of art in Girls University

Abstract. Culture is a main element that if found in any community will play a big role in the raise of the individuals of that community, their ability in carrying out debate and going far from fanaticism , extremity and violence that lead to terrorism.

This study handles the role of general libraries, its activities and programs in confronting the phenomenon of terrorism, taking King Abdul Aziz Library as an example to recognize to what extend the role of libraries can be activated with this regard through carrying out a questionnaire to examine the extend of workers contentedness in their homes to confront the phenomenon of terrorism and obstacles that prevent them from implementing programs pertaining to this subject, addition to analyzing documents and reports that watch and observe the library's activities and programs in general, to explain the trends and directions of these activities.